



مجلة
علمية
محكمة
نصف سنوية

مجلة مراس



مجلة مراس / السنة الأولى (1)
ربيع الثاني ١٤٤٣هـ / تشرين الثاني ٢٠٢١م

الامثال في كتاب سيبويه دراسة تداولية



كلية الكوت الجامعة

م. د قحطان هادي حسن

الملخص

الكلمات الافتتاحية (سيبويه، الامثال،
التداولية)

Arabic summary:

The clarification of many modern linguistic concepts in the opinions and reports of the ancients had a significant impact on the richness of the modern lesson, Sibawayh's rich book, and most modern linguistic studies with fluent Arabic foundations, and pragmatic studies are a form of those investigations that the researcher found in the procedural aspect of a linguistic sample, which are the proverbs that Sibawayh narrated it from the Arabs fluently. And by applying the theoretical aspects of the deliberative research represented in: (the clarifications, the previous

كان لتوافر كثير من المفاهيم اللغوية الحديثة في آراء القدماء وتقريراتهم أثر كبير في ثراء الدرس الحديث، وكتاب سيبويه الارث الغني الذي لايزال يمد معظم الدراسات اللغوية الحديثة بأسس عربية فصيحة، والدراسات التداولية شكل من تلك المباحث التي وجد الباحث صداها في جانب إجرائي لعينة لغوية وهي الامثال التي رواها سيبويه عن العرب الفصحاء. وبتطبيق الجوانب النظرية للبحث التداولي المتمثل بـ: (الإشارات، الافتراض السابق، الاستلزام الحوارية، الأفعال الكلامية) على مجموعة من الامثال العربية، ومن ثم بيان البعد التداولي لها من منظور التداولية الحديثة.

للسانيات المعاصرة، وخلق التواشج بين هذين الركنين هو مهمة البحث ومشكلته. إننا نقرأ في كتاب سيبويه مثلاً ((سمعت من العرب وعمن من يوثق به))^(٢) وقوله: ((حدثني من لا أتهم))^(٣) او عبارة ((سَمَعَ عربيًا يتكلم))^(٤) وغيرها من تراكيب الكتاب التي تعني البعد الإجرائي للغة الذي تهتم به.

أمّا اختيار الأمثال أنموذجاً للدراسة فذلك يرجع إلى تضمّنها كثيراً من أركان البحث التداولي، فالأمثال تجربة إنسانية يُستشهدُ بها في الحياة اليومية، وهو مطلبٌ من مطالب التداولية وفيها من الاشارات ما تصلحُ لغير واحدٍ، وكذلك فإنّ الإيجاز في لفظها جعلها مشحونةً بالافتراض المسبق، والأفعال الكلامية وغيرها من أساسيات البحث التداولي التي سيمر ذكرها في البحث إن شاء الله.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين يسبقهما تمهيدٌ وتتلوهما خاتمةٌ تضمنت أهم نتائج البحث وقائمةً بمصادر

assumption, the dialogue command, the verbal verbs) on a group of Arabic proverbs, and then showing the deliberative dimension of it from the perspective of modern pragmatism .

Key words (Sibawayh-proverbs-progmatic)

توطئة:

لقد أضحت اللسانيات اليوم من العلوم اللغوية الرائدة التي تركز على دراسة النشاط اللغوي بمستعمليه، فالتداولية تهتم باللغة في الخطاب وتنظر في الوسميات الخاصة به، قصد تأكيد طابعه التخاطبي^(١) وحادثة هذه الدراسات لاتعني انفصالها عن الدرس اللغوي القديم بوصفه أصلاً لهذه الفروع، واهتمام كل منها بدراسة اللغة ومستعملها يؤكد ذلك التواشج.

وقد عنونَ هذا البحث ليجمع بين أصالة الماضي وحادثة الدرس اللغوي المعاصر فالأصالة تتمثل بكتاب سيبويه المدونة الأكثر شهرةً في الدراسات اللغوية القديمة والتداولية تعني إفراراً مهماً

المبحث الأول

الجانب النظري لجوانب البحث التداولي

المحور الأول: الإشارات.

المحور الثاني: الافتراض السابق.

المحور الثالث: الاستلزام الحواري.

المحور الرابع: الأفعال الكلامية.

المثل في اللغة:

جاء في المعاجم العربية أنّ ((مثل: كلمة تسوية يقال: هذا مثله كما يقال شبهه))^(٥) فالمثل الشبه، فيقال: مثل ومثّل، وشبهه وشبهه بمعنى واحد^(٦).

أمّا في الاصطلاح، فالمثل هو: كلّ حكمةٍ سائرةٍ، وقد يأتي القائل بما يُحسن من الكلام أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير ما لا يكون مثلاً^(٧).

وقوله: (لا يكون مثلاً) توحى بأنّ الفارق بين المثل، والحكمة هو الشيوخ، والدوران على الألسن للأول دون الأخرى.

وقد عرّفها أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: إنّ الأمثال ((هي حكمة العرب في

البحث ومراجعته، أما المبحث الأول فتناول فيه الباحثُ الجانبَ النظري لجوانبِ البحث التداولي التي تتمثل بأربعة محاور:

أ- الإشارات.

ب- الافتراض السابق.

ج- الاستلزام الحواري.

د- الأفعال الكلامية.

وقد اختصر الباحث هذه المحاور بما يتلاءم وطبيعة البحث، في حين تناول المبحث الثاني الجانب التطبيقي للبحث التداولي وهذا يستلزم اختيارَ نصوصٍ من كتاب سيبويه (مدونة البحث).

الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه)).^(٨)

أمّا الأمثال في كتاب سيويه فقد استشهد بها سيويه في أبواب متفرقة من كتابه مستعيناً على تععيد القواعد النحوية شأنها بذلك شأن الشاهد الشعري وإن كانت نسبتها قليلة^(٩).

المحور الاول: الإشارات

لكل لغة من اللغات المنطوقة كلمات وتعبيرات تعتمد على السياق الذي تقال فيه، ولا يُستطاع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه^(١٠)، وإذا التمسنا تعريفاً لمفهوم الإشارات فأننا نجد من عرفها بأنّها: ((العبارات التي تسمح للمتكلم بالإشارة إلى المخاطب، أو إلى عدة أشياء خاصة من عالم الخطاب، أكان هذا الخطاب حقيقياً أم خيالياً))^(١١) ولو تمعنا في لغة الاستعمال في

معظم أشكالها نجدها تقوم على هذه الإشارات بل لا يمكن أن تُفهم إلا عبر هذه المرجعيات التي تسد فراغ الكلام الموحى إليها، وعملية التواصل سوف تصبح فعّالة وهادفة إذا كان هناك تفاهم بين ثنائية الخطاب (المرسل، والمرسل إليه) و((عموماً إنَّ كل دليل لغوي يؤمّن الرابط بين المفهوم والصورة السمعية وهو في ذات الوقت يعود على الواقع غير اللغوي هذه الوظيفة المرجعية تجعل الدليل في علاقة لا مع الأشياء الواقعية بل مع العالم كما يُدرك داخل المكونات الإيديولوجية لثقافة ما)).^(١٢) غير أن أبرز ما تمثله إشكالية المرجعية هو التعبير عن الذاتية في اللغة وبخاصة في ما يسمى بالإشارات والمبهات مثل: الضمائر، وأسماء الإشارة، التي هي من العلاقات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي^(١٣)، وأغلب الباحثين يقسمون الإشارات على خمسة أنواع.^(١٤)

أ/ الإشارات الشخصية: وأمثلتها ضمائر الشخص الدالة على المتكلم والمخاطب.

ب/ الإشارات الزمانية: وهي كل كلمة تدل على زمن معين يحدده السياق.

ج/ الإشارات المكانية: وهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم.

د/ الإشارات الخطائية: وتتمثل في العبارات التي تُذكرُ في النص مشيرةً إلى موقف خاص بالمتكلم، وقد يبدو طبيعياً أن تُستعادَ إشارات الزمان وإشارات المكان لنستخدم إشارات للخطاب.

هـ/ الإشارات الاجتماعية وهي ألفاظٌ وتراكيبٌ تشيرُ إلى العلاقات الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة ألفة ومودة.

المحور الثاني: الافتراض السابق

إنَّ اللغةَ مجموعةٌ رموزٍ، وإحالات مرجعية ينطلق المتخاطبون من قواعد أساسية قد لا يصرح بها المتكلم وإنما تشكل خلفية التبليغ الضرورية لنجاح العملية التبليغية. (١٥)

فمثلاً إذا ((قال رجل لآخر: اغلق النافذة فلفترض سلفاً أن النافذة مفتوحة

وأن هناك مبرراً يدعو إلى إغلاقها رأى المخاطبُ فائدةً على الحركة وأنَّ المتكلم في منزلة الأمر)). (١٦)

والافتراض السابق كما يرى التداوليون له من الأهمية القصوى في نجاح عملية التواصل وهي محتواه ضمن سياقات وبنيات تركيبية عامة. (١٧)

وهذا يعني أنَّ هناك حالاتٍ كلامية تحدد المعنى المراد بين مستعملي اللغة الواحدة فظهرت ((الحاجة إلى الافتراض عندما حاول المناطقة تغيير طبيعة الإحالة في الألفاظ المخصوصة الدالة على أفراد خارجية كأسماء العلم والأوصاف)). (١٨)

وهذه الحاجة هي ما تضمن فهم التواصل على أنه: ((مسارٌ يكوّن المعنى الذي يقربه المتكلم هو المعنى نفسه الذي يقرب به المستمع للأصوات نفسها، فقد يكون من الضروري أن نستخلص من ذلك أنَّ متكلمي لغة طبيعية معينة يتراسلون فيما بينهم في لغتهم لأنَّ كلامهم يمتلك بصورة أساسية تنظيم القواعد نفسها)). (١٩)

المحور الثالث: الاستلزام الحوارى

ركنٌ آخرٌ من أركان التداولية الحديثة عرفه بعضهم بأنه: ((عمل المعنى، أو لزوم شيءٍ عن طريق قول شيءٍ آخر، أو قل إنَّه شيءٌ يعنيه المتكلم ويوصى به ويقترحه ولا يكون جزءً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية)).^(٢٠) بمعنى أن ألفاظ المتكلم قد لا تدل على معانيها، والمعنى المراد قد يخفيه المتكلم وراء لفظٍ آخر، وهذا ينطبق على قول بعضهم في تعريفه بأنه: ((عملية قد تطلق على كل قضيةٍ مضمرة نستطيع استخراجها من لفظٍ ما، واستنباطها من محتواه الحرفى ونحن نسق معلومات الوضع المتغير)).^(٢١) لقد نشأت فكرة الاستلزام الحوارى عند (جرايس) عندما تنبه إلى أن الناس في حواراتهم قد يقصدون فعلاً ما يقولون، وقد يتجاوز قصدهم أكثر مما يقولون، وقد يكون مايقولونه نقيضاً لما يقصدون فنشأت بذلك فكرة، أو مبدأ الاستلزام الحوارى.^(٢٢)

وهذه الفكرة أوردت فكرةً أخرى مفادها:

أنَّ التواصل بين المتكلم، والمخاطب ينبغي أن يكون ناجحاً كي تتحقق غاية اللغة، وهذا النجاح يستلزم التعاون بين المتكلم، والمتلقي، أو المرسل، والمرسل إليه، لذلك اقترح (جرايس) لمبدأ التعاون أربعة مبادئ^(٢٣) فرعية هي: -

أ/ مبدأ الكم: ويجب فيه أن يجعل المتكلم إسهامه في الحوار بالقدر المطلوب دون زيادة أو نقص.

ب/ مبدأ الكيف: وفيه يفترض (جرايس) أن التلفظ يجب أن يكون بما هو صحيح وماله دليل.

ج/ مبدأ المناسبة: يدعو هذا المبدأ إلى ضرورة وجود مناسبة بين الكلام والموضوع.

د/ مبدأ الطريقة: أي طريقة الكلام التي ينبغي أن تتسم بالوضوح والإيجاز والترتيب.

واندماج هذه المبادئ واتساقها مع بعضها يتحقق التعاون بين المرسل والمرسل إليه ويكون الحوار جاداً، ومثمراً.

المحور الرابع: - الأفعال الكلامية

تعد نظرية الأفعال الكلامية من الركائز المهمة التي تقوم عليها التداولية.

بل هي: ((محنة الاهتمام الأولى للتداولية اللغوية وأساس من أهم أسسها)). (٢٤)

وقد تبنيّ العالمان (اوستن)، و(سيرل) أشهر تقسيات الأفعال الكلامية في التداولية الحديثة^(٢٥). أما اوستن فقد ميّز بين نوعين من الأفعال اللغوية هي: (٢٦)

أ/ أفعال إخبارية: وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة.
ب/ أفعال أدائية: وهي أفعال لا تصف الواقع، ويحكم عليها بمعياري النجاح، والتوفيق وهي أفعال انشائية.

ثم صنّف (اوستن) الأفعال الكلامية على أساس قوتها الإنجازية على خمسة أصناف^(٢٧) هي:

أ/ الحكميات: وهي الأفعال التي تتناول حكماً حول قضية معينة نحو: أذان، أصدر حكماً، تبرأ، وغيرها.

ب/ الإنفاذيات: وهي الأفعال التي تتعلق بممارسة السلطة والنفوذ مثل: عيّن، سمّي، صوت، ونحوها.

ج/ الوعديّات: وهي الأفعال التي يلتزم المتكلم فيها بتبني بعض المواقف نحو: وعد، نذر، عزم، وشبهاتها.

د/ السلوكيات: هي الأفعال الناتجة عن ردة فعل إزاء سلوك الآخرين مثل: اعتذر، شكر، نقد، ومثلها.

ه/ التبينات: وهي أفعال كلامية تنطوي على تقديم وجهات نظر وإقامة الحجج، وتوضيح المسائل نحو: أجب، اعترض، أنكر، وغيرها.

وأمّا (سيرل) فقد صنّف الأفعال الكلامية في خمسة أصناف هي:

أ/ التقديرات: ويقصد بها أن يُقدّم ((الخبر بوصفه تمثيلاً لحالة موجودة في العالم ومن أمثلتها: الأحكام التقديرية، والتفسيرات)). (٢٨)

ب/ الأمرات: وهي التي يمكن أن تحمل المخاطب على فعلٍ معين^(٢٩) لتجعل

المبحث الثاني الجانب التطبيقي للبحث التداولي

ويتمثل بـ:

المحور الأول: الإشارات.

المحور الثاني: الافتراض المسبق.

المحور الثالث: الاستلزام الحواري.

المحور الرابع: الأفعال الكلامية.

المحور الأول: الإشارات

((تَسْمَعُ بالمعيدي لا أن تراه)) (٣٤)

استشهد به سيويه في باب ((ما يجيء

فيه الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل)) (٣٥)

ومن وجهة نظر تداولية فإنَّ هناك إشاراتٍ

في هذا المثل لا يمكن فهمها وفهم مرجعها

دون معرفة السياق المرتبط بها، فمثلاً:

أ/ ضمير التاء الدال على المتكلم في

(تسمع).

ب/ المعيدي.

ج/ الضمير (التاء) في (تراه) و(الهاء)

في الكلمة نفسها، فالضمير (التاء) في

(تسمع) و(تراه) تشير إلى النعمان بن المنذر

الذي قال هذا المثل (٣٦) والمعيدي: نسبة إلى

تصرفه متوافقاً مع المحتوى الخبري للتوجيه، وتتمثل بالأوامر والنواهي والطلبات (٣٠).

ج/ الوعديات: وتسمى أيضاً: الوعود وهو ما يتعلق بالمستقبل ((وتشمل في تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري)) (٣١).

د/ الإفصاحيات: وتعني أن يُفصح شخصٌ عن حالة معينة كالاعتذار، والتهنئة، والتعزية مع شرط صدقها (٣٢).

هـ/ التصريحات: هي أفعالٌ يُصرحُ بها، تمتاز بمطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، كما أنها تُحدثُ تغييراً في الوضع القائم (٣٣)

(تراه): هناك ضميران (التاء، والهاء) وقد عدَّ التداوليون الضمائر كأسماء الصريحة عبر ما تتمتع به من الوظائف في أثناء القول وفي أثناء انجاز الخطاب^(٤١)، والإحالة هنا كانت على شخصيتين، فالتاء تشير على عائد سابق وهو أيضا الضمير (التاء) في (تسمع)، و(الهاء) تشير الى سابق أيضا (المعيدي) وهذا مفهومٌ من ((استعمال كل جماعة لغوية للضمير الذي يخضع لمجموعةٍ من التعاقدات، فملتكلم بمجرد تلفظه بـ (أنا) يكون وضع أمامه وبطريقة آلية شخصًا يقابله هو أنت))^(٤٢).

المحور الثاني: الافتراض المسبق

(تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) تقدم الكلام عنه في مبحث الإشارات في ما يخص استشهاد سيبويه، لكنَّ الباحث وجد فيه مادة تغذي مبحث الافتراض المسبق بحسب ما تشير له كتب الأمثال: تسمع: يستلزم هذا الفعل أن هناك أفعالا، أو أخبارا كثيرة يتداولها الناس حتى صارت

(شقة بن ضمرة)^(٣٧) الذي قيل فيه المثل، وبالعودة إلى التركيب (تسمع بالمعيدي) هو تركيب فعلي على صورة: (ج ف) = فعل مضارع+حرف جر (الياء) + اسم مجرور. (م. به)، فالفعل المضارع (تسمع) الدال على الحال والاستقبال أعطى المثل بعدا تداوليا يتصف باستمرارية الحدث، وفي الوقت نفسه فإنَّ الفعلَ يحمل في بعده الدلالي ضميرًا عائداً (إشاري) الذي كان له دورٌ مهمٌ في الترابط، والتماسك بين وحدة الجملة ومقاطع الخطاب. إذ تُعدُّ هذه الإشارات عاملا رئيسا في تكوين بنية الخطاب من خلال القيام بدورها النحوي وظيفتها الدلالية^(٣٨)، (بالمعيدي) لم تكن الإشارة بأحد الضمائر، لكنَّه تصغير اسمٍ لرجلٍ منسوبٍ إلى معد^(٣٩)، وبذلك فإنَّ وظيفة الإشارة هي التي تجعل من الخطاب رسالة فعَّالة عبرَ ما تمثله من علاقة بين الفكر، وإدراكه للواقع. بمعنى أنَّ تداولية المثل جعلت (المعيدي) يشير الى كل شخص تكون رؤيته دون السماع به^(٤٠)، فالمرجعية هي التي تمنح اللفظ بعدا تداوليا.

شعري في هذا الوضع استخفافاً؛ لأنه كثرَ في كلامهم... كما قالوا تسمع بالمعيدي لأن تراه؛ لأنه مثلٌ وهو أكثرُ في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل فإن حقرت معدي نقلت الدال فقلت مُعَيِّدي)) (٤٦).

وإنعام النظر في ذلك القول نجده قد وقف على مقاصد التداولية التي أرادها المتكلم وأدرك جيداً أن دلالة التركيب هي مراد المتكلم سواء اختصر كلامه أم لم يختصر.

فالمُعَيِّدي هو ((تصغير مَعَدِّي بتشديد الدال وكان حكمه أن يقال: (مَعَيِّدِي) بتشديد الدال والياء فخففوا الدال لأنّه مثل)) (٤٧)، وقوله: (لأنّه مثل) مشيرٌ الى الجانب التداولي الاستعمالي له، الذي أثر ترك القياس (الاستثقال في التشديد) والركون إلى الاستعمال الذي يضمن الاقتصاد اللغوي مع دلالة المعنى المراد. ومنه يفهم أن الجملة عند سيبويه ((ليست بنية جامدة ولكنها حية ومتداولة بين المتكلم والمخاطب، يراعي فيها المتكلم

تطرق السمع لكثرتها، وشهرتها، فقد كان (شقة بن ضمرة) (يغير على مسالح النعمان وينقص أطرافه فطلبه فأعياه وأشجاه)). (٤٣).

خير من أن تراه: هذا يستلزم أنه سمع به كثيراً، ولم يره ورسم له صورةً تتناسب، وأفعاله الشجاعة التي كانت تصل إلى مسامعه. والصورة التي افترضها النعمان تستلزم أن تكون قد تعارضت مع الحقيقة وإلا لم يقل: (خيرٌ من ...)؛ لأنّ (شقة بن ضمرة) كان ذمياً فاحتقره النعمان. (٤٤)

فالافتراض كان موجوداً في الحالين (حالة عدم رؤية شقة ورؤيته) وهو افتراضٌ أنّ هناك شخصاً؛ لأنّ القضية ((الأساسية يمكن أن تُنفى دون أن يؤثر ذلك في الافتراض المسبق فإذا قلت مثلاً: سيارتي جديدة ثم قلت سيارتي ليست جديدة فعلى الرغم من التناقض في القولين فإنّ الافتراض السابق وهو أنّ لك سيارةً لا يزال قائماً في الحالين)). (٤٥)

وبالرجوع الى نص سيبويه الذي ساق بسببه هذا المثل وهو قوله: ((وقالوا: ليت

ما يأخذ باهتمام مخاطبه فيقدم ما يجب تقديمه ويؤخر ما يجب تأخيره ويوفر إن كان المقام يقتضي الإيجاز، ويطنب إذا كان المقام يقتضي الإطناب ومثل هذه السمات المميزة لطبيعة الكلام كثيرة في كتاب سيويه)) (٤٨)

وهذا المعنى يستقيم القول أن ((عملية الإيجاز اللغوي في الأمثال جاءت من الجانب التداولي أكثر من الجانب التركيبي)) (٤٩)

المحور الثالث: الاستلزام الحوارية

((أهلك والليل)) (٥٠)

استشهد سيويه بهذا المثل في باب ((ما جرى منه على الأمر والتحذير)) (٥١) ولو أردنا أن نطبق مبدأ الاستلزام الحوارية على قول العرب المذكور في أعلاه فإننا حتماً سنطبقه وفق مبدأ (التعاون) الذي اقترحه التداوليون بين المتكلم والمخاطب الذي يقوم على أربعة مبادئ (٥٢) هي:

أ/ مبدأ الكم: لقد جاء الاختصار في الكلام على مبدأ تداولي؛ لأنَّ المقام مقام

تحذيرٍ والعرب توجز إذا حذرت مع فهم المعنى من لدن المتلقي، والمتكلم هنا ((كأنه قال بادر أهلك قبل الليل وإنما المعنى يحذره أن يدركه الليل)) (٥٣)، وسمة الاختصار هذه قد تكون ((أهم مميزات الاستلزام من حيث كونه آلية من آليات إنتاج الخطاب، إنَّه يقدم تفسيراً صريحاً لقدرة المتكلم على أن يعني أكثر مما يقول بالفعل أي: أكثر مما تؤديه العبارات المستعملة)) (٥٤).

ب/ مبدأ الكيف: وهنا يلاحظ أن فيه ((الملائمة الواضحة والفرق بين إيجاز هذا التعبير ومدلوله كأنَّ المتكلم يحرض على أن يتفرق إليه الخبر بسرعة حتى يبادر بالحق بأهله قبل أن يدركه الليل)) (٥٥).

ج/ مبدأ المناسبة: أي جعل الكلام ذا علاقة مناسبة بالموضوع الذي يقال فيه (٥٦)، والمناسبة هنا واضحة فالنصب في (الليل، أهلك) إنَّما كان لمناسبة فعل التحذير أي ((اذكر أهلك وبعدهم، إحذر الليل وظلمته فهما منصوبان بإضمار الفعل، يضرب في التحذير والأمر بالحزم)) (٥٧)

المحور الرابع: الإخباريات (التقديرات)

((من كذب كان شرًا له))^(٦١)

استشهد سيويه بهذا المثل في باب ((من البذل أيضًا))^(٦٢) والمثل وفق منهج (سيرل) يندرج تحت عنوان الإخباريات في تقسيمه للأفعال الكلامية، فالمثل جاء بصيغة إخباريةٍ تحتمل الصدق والكذب وهو ما تميّزت به الإخباريات عند (سيرل)^(٦٣) فالفعل الكلامي هنا هو الإخبار، إذ إنَّ ((وظيفة الخبر حينئذٍ هي تثبيت هذا المعنى في تلك النفس الراضة له))^(٦٤)، وبالرجوع إلى نصّ سيويه في قوله: ((يريد كان الكذب شرًا له إلاّ أنّه استغنى بأنّ المخاطب قد علم إنّه الكذب))^(٦٥).

ومنه يكون: الفعل الكلامي هو الوعد والضمان.

والغرض المتضمن: هو إلزام المتكلم والسامع بفعل الصدق وإن لم يذكره؛ لأنّ الكذب سيكون له شرًا، ويؤيد ذلك من زاد على المثل: ((ومن صدق كان خيرًا له))^(٦٦).

فالمقام يستدعي التحذير وأنّ المتكلم والمتلقي متعاونان في عملية التواصل وهما يدريكان ((أنّ في كثيرٍ من الأحيان يلاحظ أثناء عملية التخاطب أنّ معنى العديد من الجمل إذا روعي ارتباطها بمقامات إنجازها لا ينحصر في ما تدل عليه صياغتها الصورية))^(٥٨).

د / مبدأ الطريقة: لا بدّ لعملية التواصل بين المتكلم والمتلقي أن تكون مثمرةً وقولهم: (أهلك والليل) جاء على طريقة الاختصار والاختصار متداولٌ عند العرب، قال سيويه: ((هذا بابٌ استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار))^(٥٩).

ومنه نفهم ((أنّ للجملتين وظيفتين دلالتين، وظيفة أصلية قارة في القواعد المضبوطة، ووظيفة متغيرة تبعًا لتغيّر ظروف الاستعمال وهي وظيفة لا يمكن أن تُقنن إلاّ حسب الظرف الاستعمالي للمتكلم والمستمع والمقام))^(٦٠).

إنَّ الاهتمامَ بالمخاطب وتوجيه الكلام بما يقتضيه حاله هو من صميم الدراسة التداولية، وعلى ذلك دارت صفحات عديدة من كتاب سيبويه أي أنَّ هناك مسألة تواصليةً مشتركةً بين المتكلم والمستمع لتكون الغاية من الإتصال وفق منهج سيرل ((هو القصد أن أولّد لدى المستمع المعرفة بقصدي بمعنى يجعله يتعرف على قصدي في توليد تلك المعرفة عنده)) (٦٧)، وهو ما أشار إليه سيبويه بقوله: ((إلاَّ أَنَّهُ استغنى بأنَّ المخاطبَ قد علم أَنَّهُ الكذب)) (٦٨) لذلك تحول الخطاب من عبارات وجمل الى معنى انجازي أراده المتكلم وفهمه المخاطب.

اما بناء محتوى الخطاب على الشرط: (من كذب...) فأراد أن يعطي هذا الإخبار صيغة الصدق، لأنَّه رَكَنَ إلى الموروث الثقافي العربي الذي تداول ((الكذب داء والصدق شفاء)) (٦٩) أو ((اجتنب الكذب في موضع ترى أَنَّهُ ينفعلك فإنَّه يضرّك)) (٧٠) وغيرهما.

التوجهات (الأمريات):

((وراءك أوسع لك)) (٧١)

ذكر سيبويه هذا المثل في الباب الذي ((يحذف منه الفعل لكثرتة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل)) (٧٢) بمعنى: تأخر تجد مكانا اوسع لك (٧٣)، فالفعل الإنجازي في هذا المثل يؤخذ من تاويل المثل؛ لأنَّ (وراءك) منصوبٌ بفعلٍ محذوف تقديره تأخر (٧٤)، ففيه محاولة المتكلم توجيه المستمع للقيام بأمرٍ ما، أي أنَّ الفعل الكلامي: وراءك على تفسير (تأخر) المتضمن معنى الأمر والزجر والطرده.

الغرض المتضمن: المتكلم وجَّهَ خطابا فحواه أنني لا أُرغب أن تضيّق عليّ ضيقاً، وقد تكون كنايةً عن البخل كما يروى في قصة المثل من أن رجلا جاء إلى الحطيئة المعروف بشدة بخله فقال له: السلام عليك. فقال الحطيئة: كلمةٌ تقال ليس لها جوابٌ فقال أألج؟ فقال وراءك أوسع لك. قال صهرتني الشمسُ. قال: عليك بالجلب يفنيء عليك. (٧٥)

جاء ذكر هذا المثل في كتاب سيويه في باب ((ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك))^(٨١) ويمكن أن يُعد هذا المثل في صنف الوعديات ضمن تقسيمات (سيرل) اذا عرفنا معناه في كتب الأمثال، إذ يروى رواية ((من فصد له بعيرٌ فهو غير محروم))^(٨٢) الفعل الكلامي الأخبار والوعد، أما الغرض المتضمن فيهدف المثل بالوعد والالتزام من أن الذي يُعطى قليلاً فهو غير محروم^(٨٣) واستعمال اسلوب الشرط في المثل (على تقدير من فصد له...) ليستدعي حضور البعد التداولي وذلك عبر وجود شرط العمل وجوابه المتمثل بالفائدة الحاصلة من هذا القليل. وكذلك فإنَّ الجملة الشرطية قد جاءت مقرونة بالجواب المتقدم (لم يحترم) وهذا ما يتطلبه الخطاب وذلك لاقتناع السامع بقبول القليل. بمعنى أنَّه ربط الفعل بجوابه.

إنَّ الغرض التداولي الذي أنجزه المثل هو القناعة وعدم حمل الاخرين على محمل السوء ما دام هناك ما يعزز تلك القناعة.

وكذلك فإنَّ لفظاً (أوسع لك) تضمنت معنى الضيق نقيض (أوسع). وبالرجوع إلى نصّ سيويه نجده في باب ((يحذف منه الفعل لكثرتة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل))^(٧٦) فالتداولية تتجلى في قوله:

أ/ لكثرتة في كلامهم: وهو جانب تداولي خلق بنيةً جديدةً للغة ضمن نطاق محدد (التداول) فبرز فيه هذا الاختصار المعلوم^(٧٧)، أي أن: كثرة الاستعمال أظهرت معاني قصدية انجازية في متضمنات تلك الموضوعات لتعكس معاني القوة التداولية فيها، والنتائج والتاثير المستمدين منها^(٧٨)

ب/ بمنزلة المثل: فالأمثال وهي ذات طابع تداولي مشحونة بالمعاني المستمدة من حقيقتها أولاً، ومن تطابق تلك الحقيقة مع ما تقال فيه ثانياً، فيختزل تركيبها مع الحفاظ على قوة المعنى التداولي لدى المتكلم والسامع^(٧٩).

الوعديات (الالتزاميات)

((لم يُحترَم من فُصد له))^(٨٠)

لقد ذكر سيبويه هذا المثل في بابٍ تداولي وهو ((ما يسكن استخفافا وهو في الأصل متحرك))^(٨٤) فالاستخفاف جاء لكثرة الاستعمال (التداول) ؛لأنَّ ((العرب يستخفون فيحذفون التتوين والنون ولا يتغير من المعنى شيء))^(٨٥)، وقوله: ((ولكنهم اضمروا استخفافا لكثرة كان في كلامهم))^(٨٦) فهو من ثم مظهر تداولي فالأصل (فُصِيدَ له) ولكنَّه صار فُصِدَ له استخفافا لكثرتة في كلامهم^(٨٧)

التعبيرات (الافصاحيات)

((أ غدة كغدة البعير وموتًا في بيت

سلولية))^(٨٨)

استشهد سيبويه بهذا المثل في باب ((ما يتتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره لأنَّه يصير في الإخبار والاستفهام بدلًا من اللفظ بالفعل)).^(٨٩) وإذا قرأنا قصة هذا المثل في كتب الأمثال نجده لعامر بن الطفيل حينما أصابه طاعون الإبل ليموت في بيت من بيوت سلول وهم أقل

العرب، فباح بهذا الكلام^(٩٠) مثلاً وعبر وأفصح عمًا بداخله من هم وألم. فهو تعبيرٌ عما في النفس، وهو بوحٌ بمكنوناتها وهو إفصاحٌ لفاجعة حلَّت به، فهو من ثم يدخل ضمن تعبيرات (سيرل) وافصاحياته؛ لأنَّها ما يعبر بها عن المشاعر المتنوعة من فرح وحزنٍ ورضا وغضب حتى تنعكس هذه الآثار على المتكلم فيفصح بها^(٩١) أي أن: الفعل الكلامي: فعلٌ انجازي يعبر عن وصف مشاعر الحزن والندم والانكسار والذلة^(٩٢).

الغرض المتضمن: إنَّ كلامه وإن كان مع نفسه لكنه أراد أن يلفت انتباه السامع لما أصابه باستعمال أسلوب الاستفهام الانكاري المنكر لمرض طاعون الإبل فقد قيل إنَّه كان يشب إلى السماء ويقول: يا موت ابرزي أغدة كغدة...^(٩٣)، وسيبويه يقدر له فعلا (أ أغدًا، أموت) ليبين علة النصب في مثل هذه التراكيب أما المعنى فيوضحه بتعليقه إلى البيت السابق لهذا المثل وهو قوله: ((وإنما أراد أتطرب أي أنت في حال

الغضب لكنَّ ذلك لم يُحدث تغييرا في الوضع القائم؛ لأنَّه اقترن بقيدٍ آخر وهو (اللجم) التي منعت ذلك لشدة وثاقها، وهو يروى أيضا: ((غضب الخيل على اللجم الدلاص... وهو المحكم))^(١٠١).

وسيبويه يفسر بُعدَه التداولي بقوله: ((ومثله غضب الخيل على اللجم كأنَّه قال: غضبت اورآه غضبان فقال: غضب الخيل، فكأنَّه بمنزلة قوله: غضبت غضب الخيل على اللجم))^(١٠٢) ثم عدَّ الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم بل هو مرتبط بالعرف اللغوي والاجتماعي^(١٠٣) فقوله: (أو رآه غضبان) يعني انتقال الفعل الكلامي من ظاهر المثل (غضب الخيل) الى ما يمثله تداوليا واجتماعيا وهو غضب أي أحد لا يُعبأ بغضبه.

الخاصة والنتائج:

الحمد لله على تمام نعمته بتمام هذه الصفحات مع الأمثال، والتداولية، وسيبويه، وفيه يخلص الباحث لمجموعة من النتائج هي: -

طرب))^(٩٤) وبه يكون معنى المثل وفقا لتفسير سيبويه (وأنا في هذه الحال من الذلة والمرض) وهو تعبيرٌ وإفصاحٌ وبوحٌ بلغة التداولية.

الإعلانات

((غَضَبَ الخيل على اللجم))^(٩٥)

استشهد سيبويه بهذا المثل في باب ((ما يُضمَر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف))^(٩٦) ويمكن إدراج هذا المثل في محور الإعلانات وفق تصنيف سيرل ((وغايتها الكلامية تكمن في إحداث تغيير عن طريق الاعلان))^(٩٧) فالفعل الكلامي: إعلان الغضب، واتجاه المطابقة في الغرض الاعلاني قد يكون من الكلمات إلى العالم، أو من العالم إلى الكلمات، وهو اتجاه مزدوج، أما عن شرط الإخلاص فيكفي انجازها بنجاح لتحقيق المطابقة^(٩٨) والغرض المتضمن: هي مطابقة المحتوى القضوي للعالم الخارجي^(٩٩) لكن الرجوع إلى كتب الأمثال نجد أنَّ المثل: ((يُضْرَبُ لمن يغضب غضباً لا يتنفع به ولا موضع له))^(١٠٠) فالمطابقة حاصلة في إحداث

الحواشي:

١. ينظر: مبادئ في اللسانيات ١٨٥.
٢. الكتاب: ١/ ٢٥٥.
٣. المصدر نفسه: ١/ ٢٧٩.
٤. المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٤.
٥. تاج اللغة: ٥/ ١٨١٦.
٦. ينظر: لسان العرب: ١١/ ٦١٠.
٧. ينظر: جمهرة أمثال العرب: ١/ ٥.
٨. الأمثال لابن سلام: ٣٤.
٩. أحصى الأستاذ عبد السلام هارون عدد الأمثال في كتاب سيبويه فوجدها نحو: أربعين مثلاً، ينظر: الكتاب: ٥/ ٣٠-٣١.
١٠. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٧٠.
١١. لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب: ٩٢-٩٣.
١٢. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية: ٦٤.
١٣. ينظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية: ٨٠.
١٤. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٧-٢٥.
١٥. ينظر: مدخل إلى اللسانيات التداولية: ٣٤.
١٦. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٢٦.
١٧. ينظر: التداولية عند العرب: ٣٠-٣٢.
١٨. محاضرات في فلسفة اللغة: ٤٧.

- التداولية تُعنى بدراسة اللغة المستعملة وتهتم بأركان العملية التواصلية، فتهتم بالمتكلم ومقاصده، وتراعي حال السامع، وتهتم بالمقام المحيط بالعملية التواصلية.

- للأمثال أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية لما تتميز به من مزايا: كالاختصار، والتعبير عن حادثةٍ، وشيئها في أكثر من عصر مما اكتسبها بعداً تداولياً تعارف عليه المتكلم، والمتلقي.

- إنَّ مهمة اللغة لا تقتصر على الأخبار فقط، بل تتعدى ذلك إلى إنجاز الأفعال، فالمتكلم بمجرد تلفظه بكلمة فقد أنجز فعلاً بحسب رؤية التداوليين، أمثال (أوسن وسيرل).

- تعد نظرية الأفعال الكلامية أهم ما في الدرس اللساني التداولي؛ لأنها تكشف أكثر من غيرها من أسس التداولية بوصفها (تعبيرات أو توجهات أو إعلانات...) وغيرها من تصنيفات سيرل.

١٩. اللغة والتواصل: ٣٧.
٢٠. نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس: ٧٨.
٢١. المحاوره مقارنة تداولية: ١٥١.
٢٢. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٣٣.
٢٣. علم الدلالة السانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية: ١٦٩ وما بعدها.
٢٤. التداولية عند العرب: ٥.
٢٥. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٨٦.
٢٦. ينظر: المصدر نفسه: ٤٣-٤٤.
٢٧. ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة: ١٨٦.
٢٨. العقل واللغة والمجتمع: ٢١٧.
٢٩. ينظر: في اللسانيات التداولية ٩٩.
٣٠. ينظر: العقل واللغة والمجتمع ٢١٧.
٣١. المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٣٢. ينظر: في اللسانيات التداولية: ١٠٠.
٣٣. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٥٠.
٣٤. الكتاب: ٤/٤٤.
٣٥. المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٣٦. ينظر: البيان والتبيين: ١/١٥٤.
٣٧. ينظر: جمهرة الأمثال ١/٢٦٦.
٣٨. ينظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية ١٨.
٣٩. ينظر: العقد الفريد ٣/٣٢٦.
٤٠. ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢٨٥/١.
٤١. ينظر: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية: ٨٤.
٤٢. الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية: ٧٢.
٤٣. أمالي الزجاجي: ١/٢٠٠.
٤٤. ينظر: سر الفصاحة: ١/٦٢.
٤٥. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٢٨-٢٩.
٤٦. الكتاب: ٤/٤٤.
٤٧. شرح السيرافي: ١٥/٨١١.
٤٨. التركيب في كتاب سيويه: ٤.
٤٩. محاضرات التداولية: مدونتي.
٥٠. الكتاب: ١/٢٧٥.
٥١. المصدر نفسه: ١/٢٧٣.
٥٢. ينظر: آفاق جديده في البحث اللغوي المعاصر: ٣٤.
٥٣. الكتاب: ١/٢٧٥.
٥٤. الاستلزام الحوارية في التداول اللساني: ١٩.
٥٥. خصائص التراكيب: ١/٢٨٦.
٥٦. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٣٤.
٥٧. مجمع الأمثال: ١/٥٢.
٥٨. خصائص التركيب: ١٨.
٥٩. الكتاب: ١/٢١١.
٦٠. خصائص التركيب: ١٨.

٦١. الكتاب: ٣٩١/٢.
٦٢. المصدر نفسه: ٣٨٧/٢.
٦٣. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٤٩.
٦٤. خصائص التراكيب: ٨١.
٦٥. الكتاب: ٣٩١/٢.
٦٦. شرح ديوان الحماسة: ٦٢٠/١.
٦٧. العقل واللغة والمجتمع: ٢١٣.
٦٨. الكتاب: ٣٩١/٢.
٦٩. الأمثال لابن سلام: ٤٩/١.
٧٠. البيان والتبيين: ١٣٩/٢.
٧١. الكتاب: ٢٨٢/١.
٧٢. المصدر نفسه: ٢٨٠/١.
٧٣. ينظر: مجمع الأمثال: ٣٧٠/٢.
٧٤. ينظر: علل النحو: ٣٢٠/١.
٧٥. ينظر: الفاخر: ٣٠١/١.
٧٦. الكتاب: ٢٨٠/١.
٧٧. محاضرات التداولية: مدونتي.
٧٨. ينظر: مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية: ٢٥-٢٤.
٧٩. محاضرات التداولية: مدونتي.
٨٠. الكتاب: ١١٤/٤.
٨١. المصدر نفسه: ١١٣/٤.
٨٢. مجمع الأمثال: ١٩٢/٢.
٨٣. ينظر: الأمثال للهاشمي: ٢٢٠/١.
٨٤. الكتاب: ١١٣/٤.
٨٥. المصدر نفسه: ١٦٦/١.
٨٦. المصدر نفسه: ٢٤٤/١.
٨٧. ينظر: شرح السيرافي: ٢٢/١٦.
٨٨. الكتاب: ٢٣٨/١.
٨٩. المصدر نفسه: ٣٣٥/١.
٩٠. ينظر: جمهرة الأمثال: ١٠٣/١.
٩١. ينظر: آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر: ١٠٤.
٩٢. ينظر: جمهرة الأمثال: ١٠٢/١.
٩٣. ينظر: شرح ديوان الحماسة: ٤٣/١.
٩٤. الكتاب: ٣٣٨/١.
٩٥. المصدر نفسه: ٢٧٣/١.
٩٦. المصدر نفسه: ٢٥/١.
٩٧. في اللسانيات التداولية: ١٠٠.
٩٨. ينظر: نظرية الأفعال الكلامية: ٣٠.
٩٩. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٥٠.
١٠٠. مجمع الأمثال: ٥٦/٢١.
١٠١. المستقصى في أمثال العرب: ١٧٧/٢.
١٠٢. الكتاب: ٢٧٣/١.
١٠٣. ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٤٧.

مصادر البحث ومراجعته

- تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر
إساعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد
الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،
ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء
النظرية التداولية: عمر بلخير، منشورات
الاختلاف، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٣م.
- التداولية عند العرب دراسة لظاهرة
الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي:
د. مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة
والنشر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥م.
- خصائص التراكيب دراسة تحليلية
لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى،
مكتبة وهبة، ط ٧.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري
دار الفكر بيروت.
- سر الفصاحة أبو محمد عبد الله بن
سنان الخفاجي دار الكتب العلمية، ط ١،
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح ديوان الحماسة أبو علي أحمد بن
محمد المرزوقي الأصفهاني، تح: غريد
- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية
تداولية): عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار
الكتب الجديدة المتحدة، بيروت - لبنان،
ط ١، ٢٠٠٤م.
- الاستلزام الحواري في التداول
اللساني: الدراوي العياشي، دار الأمان
المغرب، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٧م.
- آفاق جديدة في البحث اللغوي
المعاصر: د محمود أحمد نحلة، دار المعرفة
الجامعية.
- أمالي الزجاجي: عبد الرحمن بن
إسحاق الزجاجي، تح: عبد السلام
هارون، دار الجيل، بيروت، ط ٢،
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود
الهاشمي، دار سعد الدين، دمشق، ط ١،
١٤٢٣هـ.
- البيان والتبيين: عمرو بن بحر
الجاحظ، تح: المحامي فوزي عطوي، دار
صعب، بيروت، ط ١، ١٩٦٨م.

- الشيخ دار الكتب العلمية بيروت لبنان،
ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح السيرافي أبو سعيد السيرافي
تح: رمضان عبد التواب وآخرون مطبعة
دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة،
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي دار
الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- علل النحو محمد بن عبد الله بن
الوراق تح: محمود جاسم محمود درويش
مكتبة الرشد الرياض السعودية، ط ١،
١٤٢٠هـ - ١٩١٩م.
- علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية
في اللغة العربية: أ. شاهر حسن دار الفكر
عمان، ٢٠٠١م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن
رشيق القيرواني تحت: محمد محيي الدين عبد
الحמיד دار الجليل، ط ٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الفاخر المفضل بن سلمة بن عاصم،
تح: عبد العليم الطحاوي دار إحياء الكتب
العلمية، ط ١، ١٣٨٠هـ.
- في اللسانيات التداولية مع محاولة
تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة
بوجادي بيت الحكمة الجزائر، ط ١،
- الكتاب: كتاب سيبويه أبو بشر عمرو
بن عثمان بن قنبر تح: عبد السلام هارون،
مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٥، ١٤٣٠هـ -
٢٠٠٩م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي
بن منظور الأفرقي، دار صادر، بيروت، ط
٣، ١٤١٤هـ.
- لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب:
بنيه هو الحاج، منشورات مخبر تحليل
الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي
وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع
الجزائر، ط ١، ٢٠٠٥م.
- اللغة والتواصل: عبد الجليل
مرتاض: دار هومه، الجزائر، ط ١،
٢٠٠٣م.
- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب
الإبراهيمي، دار القمه للنشر، الجزائر،
٢٠٠٠م.

- مجمع الأمثال: أحمد بن محمد بن ابراهيم الميداني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- محاضرات التداولية: ألقاها د. حسن عبد الغني الأسدي على طلبة الدكتوراه، بقسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة كربلاء، للعام الدراسي، ٢٠١٥ - ٢٠١٦م. مدونة الباحث.
- محاضرات في فلسفة اللغة: د. عادل فاخوري، دار الكتاب الجديد، المتحدة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠١٣م.
- المحاوره مقارنة تداولية: د. حسن بدوح، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.
- المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
- نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس: صباح اسماعيل، الدار المصرية السعودية، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.
- نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام: جون لانكشو أوستن، ترجمة: عبد القادر بينيني، أفريقيا الشرق، المغرب، ط٢، ٢٠٠٨م.